

الخلاص العبادة لله

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي
له واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبد ورسوله صلـى الله عليه وعلـى - 00:00:02

والله واصحـابه ومن تبعـهم بـاحسان الى يوم الدـين اما بعد فـيـا عـبـادـ الله اـتـقـواـ الله تـعـالـى وـاشـكـرـوهـ عـلـىـ ماـ مـنـ بـهـ عـلـيـكـمـ انـ بـعـثـ فـيـكـ رـسـوـلاـ منـكـمـ عـلـيـكـمـ اـيـاتـ اللهـ وـيـزـكـيـكـمـ وـيـعـلـمـكـمـ الـكـتـابـ وـالـحـكـمـةـ - 00:00:29

رسـوـلاـ اـخـرـجـكـمـ اللهـ بـهـ مـنـ الـظـلـمـاتـ الـىـ النـورـ مـنـ ظـلـمـاتـ الـجـهـلـ الـىـ نـورـ الـعـلـمـ وـمـنـ ظـلـمـاتـ الـشـرـكـ وـالـكـفـرـ الـىـ نـورـ التـوـحـيدـ وـالـإـيمـانـ وـمـنـ ظـلـمـاتـ الـجـوـرـ وـالـإـسـاءـةـ الـىـ نـورـ الـعـدـلـ وـالـإـحـسـانـ وـمـنـ ظـلـمـاتـ الـفـوـضـىـ الـفـكـرـىـ وـالـاجـتمـاعـىـ الـىـ - 00:00:57

نـورـ الـإـسـتـقـامـةـ فـيـ الـهـدـفـ وـالـسـلـوكـ وـمـنـ ظـلـمـاتـ الـقـلـقـ الـنـفـسـىـ وـضـيقـ الـصـدـرـ الـىـ نـورـ الـطـمـائـنـىـ وـاـنـشـرـاحـ الـصـدـرـ اـنـهـ رـسـوـلـ اللهـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ الـذـيـ اـنـزـلـ اللهـ عـلـيـهـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ اـفـمـنـ - 00:01:21

اـنـشـرـحـ اللهـ صـدـرـهـ لـلـاسـلامـ فـهـوـ عـلـىـ نـورـ مـنـ رـبـهـ اـنـهـ الـذـيـ اـنـزـلـ اللهـ عـلـيـهـ كـتـابـ اـنـزـلـنـاهـ يـكـمـ الـيـكـ لـتـخـرـجـ النـاسـ مـنـ الـظـلـمـاتـ الـىـ النـورـ باـذـنـ رـبـهـمـ الـىـ صـرـاطـ الـعـزـيزـ الـحـمـيدـ اللهـ الـذـيـ لـهـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ الـأـرـضـ.ـ وـوـيلـ لـلـكـافـرـينـ مـنـ عـذـابـ شـدـيدـ - 00:01:44

اـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـذـيـ اـنـزـلـ اللهـ عـلـيـهـ نـورـاـ مـبـيـنـاـ يـهـدـيـ بـهـ اللهـ مـنـ اـتـيـعـ رـضـوـانـهـ سـبـلـ السـلـامـ وـيـخـرـجـهـمـ مـنـ الـظـلـمـاتـ الـىـ النـورـ باـذـنـهـ وـيـهـدـيـهـمـ الـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ - 00:02:11

لـقـدـ بـعـثـ اللهـ مـحـمـداـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـالـنـاسـ يـتـخـبـطـونـ فـيـ الـجـهـالـاتـ فـتـحـ لـهـ اـبـوـابـ الـعـلـمـ.ـ اـبـوـابـ الـعـلـمـ فـيـ مـعـرـفـةـ اللهـ تـعـالـىـ وـمـاـ يـسـتـحـقـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـنـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ وـمـاـ لـهـ مـنـ الـاـفـعـالـ الـحـمـيدـةـ وـالـحـقـوقـ الـعـظـيمـةـ - 00:02:27

وـفـتـحـ لـهـ اـبـوـابـ الـعـلـمـ فـيـ مـعـرـفـةـ الـمـخـلـوقـاتـ فـيـ الـمـبـدـأـ وـالـمـنـتـهـىـ وـالـحـسـابـ وـالـجـزـاءـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ وـلـقـدـ خـلـقـنـاـ اـلـاـنـسـانـ مـنـ سـلـالـةـ مـنـ طـيـنـ ثـمـ جـعـلـنـاـ نـطـفـةـ فـيـ قـرـارـ مـكـيـنـ ثـمـ خـلـقـنـاـ - 00:02:47

الـنـطـفـةـ عـلـقـةـ فـخـلـقـنـاـ الـعـلـقـةـ مـضـغـةـ فـخـلـقـنـاـ الـمـضـغـةـ عـظـامـاـ فـكـسـوـنـاـ الـعـظـامـ لـهـاـ ثـمـ اـنـشـأـنـاهـ خـلـقـاـ اـخـرـ فـتـبـارـكـ اللهـ اـحـسـنـ الـخـالـقـينـ.ـ ثـمـ اـنـكـمـ بـعـدـ ذـلـكـ لـمـ يـتـيـونـ.ـ ثـمـ اـنـكـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ تـبـعـثـونـ مـنـ لـنـاـ بـهـذـهـ الـعـلـومـ الاـ مـاـ جـاءـ بـهـ الـوـحـيـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ مـاـ الـذـيـ يـدـرـيـنـاـ اـنـ مـاـ الـذـيـ يـدـرـيـنـاـ - 00:03:07

اـنـنـاـ بـعـثـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـيـجـازـىـ كـلـ عـاـمـلـ بـمـاـ عـلـمـ اـنـ خـيـرـاـ فـخـيـرـ وـاـنـ شـرـاـ فـشـرـ الاـ عـنـ طـرـيـقـ الـوـحـيـ الـذـيـ اوـحـادـ اللهـ الـىـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـقـدـ فـتـحـ اللهـ لـعـبـادـهـ بـمـاـ بـعـثـ بـهـ مـحـمـداـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـبـوـابـ الـعـلـمـ فـيـ عـبـادـةـ اللهـ وـالـسـيـرـ الـيـهـ - 00:03:39

الـعـلـمـ فـيـ السـعـيـ فـيـ مـنـاكـبـ الـارـضـ وـابـتـغـاءـ الرـزـقـ بـوـجـهـ حـالـلـ كـمـاـ مـنـ شـيـءـ يـحـتـاجـ النـاسـ الـيـهـ فـيـ عـبـادـةـ اللهـ الاـ بـيـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـعـظـمـ بـيـانـ.ـ وـمـاـ مـنـ شـيـءـ يـحـتـاجـ النـاسـ - 00:04:04

اـلـيـهـ فـيـ دـنـيـاـمـ الاـ بـيـنـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ يـحـتـاجـونـ الـيـهـ تـبـيـنـ لـهـمـ الـحـالـلـ مـنـ كـلـ شـيـءـ يـتـعـاـلـوـنـ بـهـ مـنـ النـكـاحـ وـغـيـرـهـ.ـ وـبـيـنـ لـهـمـ الـحـرـامـ فـيـ ذـلـكـ - 00:04:20

حـتـىـ صـارـ النـاسـ وـلـهـ الـحـمـدـ عـلـىـ طـرـيـقـ بـيـظـاءـ بـيـظـاءـ نـقـيـةـ لـلـيـلـهاـ كـنـهـارـهاـ لـاـ يـزـيـغـ عـنـهاـ اـلـاـ هـالـكـ وـلـاـ يـتـيمـ فـيـهاـ اـلـاـ اـعـمـىـ القـلـبـ لـقـدـ بـعـثـ النـبـيـ لـقـدـ بـعـثـ اللهـ نـبـيـهـ مـحـمـداـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـالـنـاسـ مـنـغـمـسـوـنـ فـيـ الـشـرـكـ فـيـ شـتـىـ اـنـوـاعـهـ - 00:04:41

فـمـنـهـ مـنـ يـعـبـدـ الـاـنـبـيـاءـ وـمـنـهـ مـنـ يـعـبـدـ الـاـوـلـيـاءـ وـمـنـهـ مـنـ يـعـبـدـ الـاـحـجـارـ وـمـنـهـ مـنـ يـعـبـدـ الـاـشـجـارـ وـمـنـهـ مـنـ يـعـبـدـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ وـمـنـهـ مـنـ يـعـبـدـ الـاـبـقـارـ وـمـنـهـ مـنـ يـعـبـدـ الـاـحـجـارـ الـتـيـ يـخـتـارـوـنـهاـ حـتـىـ اـنـ الـوـاحـدـ - 00:05:06

اذا نزل ارضا اخذ منها اربعة احجار فيوضع منها ثلاثة تحت القدر وينصب الرابع لها يعبده ومنهم من يعجن التمر على صورة تمثال فيعبده ثم اذا جاء اكله هكذا كانوا في جهالة عظيمة - [00:05:29](#)

انقذهم الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم من هذه الهوة الساحقة والسفه البالغ من عبادة الاوثان الى عبادة الرحمن تحقق تحقق التوحيد لرب العالمين تحقيقا بالغا. وذلك بان تكون العبادة لله وحده. يتحقق فيها الاخلاص - [00:05:50](#)

رسول الله بالقصد والمحبة والتعظيم. فيقول العبد مخلصا لله تعالى في قصده مخلصا لله في محبته مخلصا لله في تعظيمه مخلصا لله في ظاهره وباطنه. لا يبتغي بعبادته الا وجه الله تعالى - [00:06:13](#)

والوصول الى كرامته يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ويقول الله تبارك وتعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. ويقول جل وعلا - [00:06:33](#)

الهكم الا واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ويقول تعالى فالهكم الله واحد فله اسلموا عباد الله اخلصوا العبادة لله. لا تراغوا في عبادتكم. لا تراوغون الناس لا تسمعوا الناس افضل ما تكون - [00:06:55](#)

سرا بين الانسان وبين ربه الا ان يكون في اعلانها مصلحة فالمصلحة متبرعة انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:07:16](#)

من عمل اشرك فيه معي غيري تركته وشركه ولقد سد النبي صلى الله عليه وسلم سد النبي صلى الله عليه وسلم كل طريق يوصل الى الشرك حتى ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال اجعلتنني اجعلتنني لله ندا - [00:07:38](#)
وهو لم يقل الا كلمة واحدة ما شاء الله وشئت فقرن مشيئة النبي صلى الله عليه وسلم بمشيئة الله فانكر الله فانكر الرسول صلى الله عليه وسلم عليه ذلك وقال - [00:08:05](#)

بل ما شاء الله وحده وجعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا من اتخاذ الند لله عز وجل واتخاذ الند لله عز وجل اشرك به وحرم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلف الرجل بغير الله. وجعل ذلك من الشرك بالله. فقال صلى الله عليه وسلم من حلف - [00:08:22](#)
غير الله فقد كفر او اشرك يعني لو قلت والنبي لافعلن كذا والنبي ما صار كذا والكعبة ما صار كذا والقمر ما شاء صار كذا وما اشبه ذلك من العبارات فان هذا شرك بالله عز وجل. قد يكون شركا اكبر مخرجا عن الملة. وقد - [00:08:46](#)

يكون دون ذلك بحسب ما يقوم بقلب الحالف من تعظيم المخلوق فلا يجوز للمسلم ان يحلف بغير الله تبارك وتعالى بل يحلف بالله وحده او يصمم عن الحلف ولما سئل النبي - [00:09:10](#)

الله عليه وسلم عن الرجل يلقى اخاه فيسلم عليه اينحنى له؟ فقال لا فمنع النبي صلى الله عليه وسلم من الانحناء عند التسليم. لأن ذلك خضوع لا ينبغي الا لله رب العالمين. فهو الذي يركع - [00:09:27](#)

فهو سبحانه وحده الذي يركع له ويسلام له فهو سبحانه وحده الذي يركع له ويسلام له وكان السجود عند التحية جائزا في بعض الشرائع السابقة. ولكن هذه الكاملة شريعة محمد صلى الله عليه وسلم منعت منه وحرمته الا لله عز وجل. وفي الحديث ان - [00:09:47](#)

اجابني رضي الله عنه قدم الشام فوجدهم يسجدون لاساقفهم زعمائهم وذلك قبل ان يسلمو. فلما رجع معاذ فلما رجع معاذ سجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا معاذ؟ فقال رأيهم يسجدون لاساقفهم - [00:10:13](#)
انت احق ان يسجد لك يا رسول الله يعني احق يعني انه احق من اساقفهم بالسجود فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرتك المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها - [00:10:36](#)

وروى النسائي بسند جيد عن انس بن مالك رضي الله عنه ان انسا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قولوا بقولكم - [00:10:57](#)
ولا يستهويكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل هكذا قال صلى الله عليه وسلم انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز - [00:11:17](#)

مع ان النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس وسيد الخلق بلا ريب ولكنه خاف ان يستهويهم الشيطان فيوقع في قلوبهم الغلو حتى يرتفعوا النبي صلى الله عليه وسلم فوق منزلته ومنزلته صلى الله عليه وسلم - 00:11:40

اهي العبودية لله والرسالة لعباد الله ارسله الله الى الخلق حماية لجانبك. ارسله الله تعالى الى ليخرج الناس من الظلمات الى النور ولهذا سد النبي صلى الله عليه وسلم كل طريق يوصل الى الشرك حماية لجانب حماية لجانب التوحيد - 00:12:00

وسدا لطرقه الموصدة اليه قولية كانت ام فعلية ايها الاخوة ان الله وحده هو الحكم العدل وهو الواحد القهار وهو الذي يجب ان تكون العبادة له وحده لانه الخالق لانه الرازق لانه المحيي لانه المميت - 00:12:24

وان على المرء ان على المرء ايها الاخوة ان يراعي جانب التوحيد ويعرف للخالق حقه فلا ينقصه ولا يشرك به معه غيره لا باللفظ ولا بالفعل ولا بالقلب وان عليه ان يعرف للمخلوق حقه ويقوم بما اوجب الله عليه - 00:12:49

منه ولا ينزله في منزلة الخالق لا باللفظ ولا بالفعل ولا بالقلب فللخالق سبحانه حقه به لا يشركه فيه غيره والمخلوق حقه الواجب اعطاؤه له ان على المرء ان يعلم انه مسئول عما في ضميره ومسئول عما ينطق به لسانه ومسئول عما يفعله في جواره - 00:13:09

يقول الله تبارك وتعالى انه على رجعه لقادره يوم تبلى السرائر فما له من قوه ولا ناصر ويقول الله تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور؟ ويقول الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل - 00:13:37

الورياد اذ يتلقى المتلقيان عن اليدين وعن الشمال عقید. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وجاءت كثرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. ونفح في الصور ذلك يوم الوعيد. فاستمعوا هذه الآيات وتأملوا - 00:13:57

قول الله تعالى ما يلفظ من قول فانها نكرة في ساق النفي. مؤكدة بمن فتفيد العموم في كل قول. ثم تأمل ما اعقبه به في قوله وجاءت سكرة الموت بالحق. لتذكروا هذه الساعة هذه الساعة الحرجة. لتذكروا - 00:14:17

الموت اذا اردتم القول وتذكروا يوم الوعيد فلا تقولوا ما يوقعكم في الوعيد تذكروا سكرة الموت حين تكونون اشد ما تكون ضيقا ضيقا في الصدر وضيقا في النفس وربما يحال بين - 00:14:37

الانسان وبين النطق بشهادة ان لا الله الا الله نسأل الله ان يعيذنا واياكم من ذلك وان يجعل اخر كلماتنا في الدنيا لا الله فان من كان اخر قوله من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة - 00:14:57

ايها الاخوة ايها المؤمنون عليكم بالتوحيد توحيد الله عز وجل في العبادة. لا تقصدوا بها رباء ولا سمعة فتحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون اللهم توفنا على الايمان والتوحيد واجعل خير اعمالنا اخرها وخير اعمالنا خواتتها وخير ايامنا واسعدها يوم نلاقاك - 00:15:15

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده - 00:15:39

رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم رغب في صيام اليوم العاشر من هذا الشهر شهر محرم وقال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله - 00:15:57

ولكنه صلى الله عليه وسلم امر ان نصوم يوما قبله او يوما بعده مخالفة لليهود. لان اليهود كانوا يصومون يوم العاشر لانه اليوم الذي نجى الله فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه فكانوا يصومونه. فقال النبي صلی الله عليه وسلم نحن احق بموسى منكم فصامه وامر الناس - 00:16:17

صيامه ولكنه صلى الله عليه وسلم امرنا بمخالفة اليهود وذلك لاننا مأمورون بمخالفة اليهود والنصارى وكل كافر حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم حذر امته من التشبه بالكافار فقال من تشبه بقوم فهو منهم - 00:16:43

ونحن سنصوم ان شاء الله تعالى يوم الخميس ويوم الجمعة ويوم السبت احتياطا واحتياطا واحتسابا لثواب يوم الخميس ومن كان يصوم ثلاثة ايام من الشهر فجعلها في هذه الايام فانه يكون له نصيبان من الاجر - 00:17:04

صوم اليوم التاسع والعاشر وثلاثة الأيام من كل شهر فالليوم فالليوم التاسع يوم الجمعة والليوم العاشر يوم السبت هذا اذا اكملنا شهر ذي الحجة فاما اذا كان شهر ذي الحجة تسعه وعشرين يوما فان اليوم التاسع هو يوم الخميس والليوم العاشر هو يوم الجمعة -

00:17:24

وعلى كل حال فان تبين في اثناء هذا الاسبوع ثبوت الشهر فعلى ما تبين والا فالاصل ان يكمل الشهر السابق ثلاثين يوما هكذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان انا اذا لم نرى الهلال ليلة الثلاثاء - 00:17:49

فإننا نكمل شعبان ثلثين يوما ولكن من صام الأيام الثلاثة الخميس الجمعة والسبت فقد احتاط تماما واعلموا أيها المسلمين ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد رسول الله وشر الامور محدثاتها - 00:18:09

كل محدثة في دين الله بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار فاتبعوا ولا تبتعدوا واعلموا ان الله تعالى امركم بامر بدأه بنفسه.
فقال جل من قائل على ما ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها - 00:18:30

الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. امثالا لامر الله واحتسابا لثواب الله وقياما بحقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان من صلى عليه مرة واحدة صلى الله - 00:18:50

عليه بها عشرا ولا سيمما في يوم الجمعة فان للصلوة عليه في يوم الجمعة مزية اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملتك - 00:19:10

اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اسكننا من حوضه. اللهم ادخلنا في شفاعته. اللهم اجمعنا به في جنات نعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين ابى بكر - 00:19:29

عمر وعثمان وعلي افضل اتباع المرسلين. اللهم ارضي عن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين اللهم ارضي عنا معهم واصلح احوالنا كما اصلحت احوالهم يا رب العالمين. اللهم اقر اعيننا بالاجتماع بهم في - 00:19:49

يا رحيم يا كريم اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين ودمر اعداء الدين من اليهود والنصارى والشركين والملحدين
يا رب العالمين اللهم اصلاح المسلمين ولاة امورهم. اللهم اصلاح المسلمين ولاة امورهم. اللهم اهدهم لتحكيم كتابك وسنة نبيك -

00:20:09